

جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الصرفة
قسم علوم الحاسوب

المناهج وطرائق التدريس

المرحلة الثالثة

م. د. ماجد أيوب القيسي

المحاضرة الثالثة : مفهوم المنهج

تعريف المنهج :

المنهج طريق يمشي عليه الانسان للوصول لنهاية محددة ،لهدف محدد ولغاية محددة. وفي التربية اقترن مفهوم المنهج بالكتاب المدرسي، وفي الواقع المنهج أوسع من الكتاب كما سيأتي بيان ذلك، وقد اختلف معنى المنهج قديما وحديثا، فهناك فرق كبير بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث:

المنهج التقليدي :-

هو المعرفة المقدمة و التي تتمثل في مجموعة من الحقائق و المعلومات و المفاهيم و الأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية، فالمنهج التقليدي يؤكد على المقررات الدراسية.

المنهج الحديث:-

يعرف المنهج الحديث بمجموعة الخبرات و الأنشطة التربوية و الاجتماعية و الثقافية و الفنية و الرياضية التي تخططها المدرسة و تهيتها لتلاميذها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة او خارجها بهدف، اكسابهم انماطا من السلوك او تعديل و تغيير انماط اخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب مما يساعدهم في اتمام نموهم.

سلبيات المنهج التقليدي :-

١- التركيز على الناحية العقلية وإغفال بقية الجوانب.

٢- إغفال الميول والحاجات والاتجاهات.

٣- إغفال دور المدرسين في اختيار المحتوى.

٤- تقليل اهمية النشاط داخل غرفة الفصل.

٥- اعتماد الطالب على المدرسين.

مميزات المنهج الحديث :-

١- يراعي واقع المجتمع وطبيعة المتعلم وخصائص نموه.

٢- يساعد التلاميذ على التكيف مع المجتمع.

٣- التنوع في اختيار طرائق التدريس ومراعاة الفروق الفردية.

٤- استخدام الوسائل المتنوعة وجعل التعليم أكثر ثباتاً.

٥- يعد بطريقة تعاونية.

٦- دور المعلم فيه تنظيم التعليم وتوفير الشروط اللازمة لنجاحه وليس التلقين.

أنماط المنهج :-

هناك مجموعة أنماط للمنهج منها ما يركز على المواد الدراسية، ومنها ما يركز على النشاط، ومنها المحوري الذي يركز على حاجات المجتمع والمدرسة والطالب، وسندرس نمطين للمنهج هما :

١- المنهج الرسمي

هو المنهج المعلن الذي تتبناه الدولة وتقره في مدارسها ويعد بتكليف منها وتقره وتعترف به إدارة التربية والتعليم وهو المنهج الذي يقوم بتنفيذه المعلم داخل المدرسة ، أي أنه منهج مخطط له ويتم بصورة مقصودة وفيه يبذل المدرس قصارى جهده لتحقيقه على أكمل وجه.

٢- المنهج الخفي

ويتمثل بالخبرات التي يكتسبها التلاميذ بدون منهج رسمي وبدون تخطيط مسبق وبدون قصد كنتيجة للتفاعل الاجتماعي في المدرسة فيتعلمون أشياء لا تتضمنها أهداف المنهج الرسمي ، كالقيم المكتسبة الناتجة عن التفاعل الاجتماعي في المدرسة وتتم بدون تخطيط وتؤثر بدرجة كبيرة في سلوك التلاميذ وتؤثر أيضاً في المنهج الرسمي ، فالمجتمع المدرسي يتكون من مجموعة من الأفراد تربطهم شبكة من العلاقات الاجتماعية يعملون في إطار من المشاركة وتبادل الرأي والخبرة دون تخطيط.

أسس بناء المنهج :-

يبني المنهج الدراسي على مجموعة من الأسس وهي :-

أولاً : الأساس المعرفي :

يقصد بالمعرفة المعلومات المقدمة للدارسين في المنهج الدراسي وهي تقسم الى عدة أقسام :-

١- المعرفة الالهية : وهي المعرفة لمنزلة من قبل الله تعالى وهي متضمنة في القرآن الكريم .

٢- المعرفة الحدسية : وهي المعرفة الناتجة من اشراق فكري دون اعداد مسبق ونتيجة التأثير بموقف معين ، كما حصل للعالم نيوتن عندما سقطت التفاحة فأنت الى فكره: لماذا لم تتجه الى الاعلى ولماذا اتجهت إلى الأسفل ؟

٣- المعرفة العقلية : وهي المعرفة الناتجة من خلال استخدام العقل ، بتطبيق النظريات والقوانين والمبادئ والحقائق العلمية والوصول الى النتائج .

٤- المعرفة التجريبية : هي المعرفة التي تنتج من خلال التجريب والممارسة عند استخدام الحواس لرصد ظاهرة معينة أو رصد حدث معين والحصول على نتيجة معينة .

٥- المعرفة النقلية : وهي المعرفة التي وصلتنا على سبيل النقل بمعنى ان العقل لم يعمل فيها ..لم تكن لحدث معين ولكن نحن توارثناها وانتقلت لنا من اجيال موثوقة مثل المعلومات الدينية و التاريخية.

ثانيا: الأساس الفلسفي :-

تتجسد الفلسفة في الإجابة على الأسئلة الأساسية التي تعد منطلقات بناء المنظومة التعليمية، كالغاية من التعليم ، والكيفية التي يتعلم من خلالها التلميذ، ودور المعلم، مروراً بدور السلطة التشريعية والرقابية في هذه العملية ، وان الإجابة على الأسئلة المحورية والتي تعد منطلقات بناء المنظومة التعليمية يمكن ان تتجسد في عدد من المعتقدات التي تنبثق من طبيعة المجتمع وهويته الثقافية في ظل التحديات المستقبلية، فعلى سبيل المثال في ظل تنامي المعرفة ومع دخول العالم عصر العولمة والاتصالات من اوسع ابوابه، فقد زادت الحاجة الى المتعلم الذي يمكنه مواكبه التطور ليتمكن من تحقيق الحاجات المتغيرة والاستجابة لمتطلبات المجتمع، ومن هنا فان المعتقد الفلسفي سيتبلور في الايمان بمبدأ التربية المستمرة ، والتعلم كعبادة وواجب ، والتعلم للمعرفة ، التعلم للعمل ، التعلم للتعايش مع الاخرين، واذا كان هذا هو المعتقد الرئيس فيما يتعلق بالهدف من التعلم ،فان هذا سينبثق عنه عددا من المعتقدات الإضافية التي تتعلق بالمدرسة ،المعلم ،المتعلم ،المنهج المدرسي.

الأساس الاجتماعي :-

المجتمع عبارة عن تجمع لمجموعة من الاشخاص في ظل انظمة تحكم ذلك التجمع، وتتمثل تلك الأنظمة بالقيم والأخلاق والعادات والتقاليد المتوارثة.

ولكل مجتمع من المجتمعات مجموعة من الأنظمة التي تحكم السلوك المتبادل بين الافراد و الجماعات فيه ، لذلك يبنى المنهج على طبيعة أنظمة المجتمع الذي يطبق فيه ، من أجل تنشئة الأجيال لتحقيق أهداف مجتمعهم وتطلعاته وتحقيق امانيه، وقد تلتقي مع أهداف المجتمعات الأخرى في بعض الجوانب وتختلف في جوانب أخرى.

الاساس النفسى :

هو من الاسس المهمة في بناء المنهج وهو مرتبط بنمو الاستعدادات الفطرية الموجودة لدى الانسان ومرتبط ايضا بالقدرات العقلية الموجودة لديه ومرتبط كذلك بالاتجاهات والميول وبالتالي يهتم بمجمل البعد النفسي لدى المتعلم او لدى الشخص ونعني بالنمو هنا تركيز المنهج الدراسي على انتقال الشخص من مرحلة الى مرحلة اخرى بمحددات معينه وموصفات معينة، وفق الاستعدادات الفطرية والقدرات العقلية والاتجاهات والميول .